

Distr.: General
7 April 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لاتخاذ إجراء

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية لعام ٢٠٠٨

٣-٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٨

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

الاستراتيجية العالمية للعلاقات التعاونية والشراكات: مذكرة مفاهيمية أولية

موجز

تقدم هذه المذكرة المفاهيمية الأولية، التي توجز الأساس المنطقي لعملية إعداد استراتيجية عالمية للعلاقات التعاونية والشراكات والمحتوى المقترح لهذه الاستراتيجية، إلى المجلس التنفيذي من أجل مناقشتها.

وستصمم الاستراتيجية بحيث تستجيب لطلب المجلس التنفيذي للمنظمة المتعلق بإعداد تقرير تطلعي عن عمليات التعاون والشراكات، يتم فيه تحديد أكثر الآليات فعالية لاستقطاب الموارد والنتائج من أجل الأطفال.

* E/ICEF/2008/9

210408 180408 08-29660 (A)



أولا - مقدمة

١ - طلب المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، في جلسته العادية الأولى، المعقودة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، وحسبما جاء في المقرر E/ICEF/2007/7/Rev.1) ١/٢٠٠٧، أن تقدم المنظمة، بحلول موعد انعقاد الدورة السنوية لعام ٢٠٠٨، تقريرا عن الشراكات يتضمن استعراضا عاما للشراكات القائمة. وجاء طلب المجلس التنفيذي في سياق استعراضه للإطار العالمي لمبادرة العمل من أجل القضاء على الجوع ونقص التغذية عند الأطفال. وطلب المجلس إلى المنظمة، في الأشهر التالية، تقديم تقرير تطلعي يعالج السياق الواسع للشراكات التي تدخل فيها اليونيسيف. وتقرر أن تقدم الوثيقة الختامية رؤية تستطيع المنظمة أن تقوم من خلالها، على أفضل وجه من حيث الفعالية، بحشد قدراتها وإمكاناتها الذاتية وقدرات وإمكانات شركائها والأطراف الفاعلة الأخرى بغرض تحقيق أفضل النتائج من أجل الأطفال.

٢ - وظلت اليونيسيف؛ منذ نشوئها، تعمل مع شركائها على تحسين حياة الأطفال. وهناك أنواع شتى من هذه الشراكات: منها شراكة برنامجية تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من أجل الأطفال في البلدان التي تنفذ فيها برامج؛ وشراكات في مجال إعداد السياسات على الصعيد العالمي؛ وشراكات في مجال حشد الموارد؛ وشراكات في مجال الدعوة لتعزيز حقوق الطفل. وتكتسب الشراكات في مجال تنفيذ البرامج أهمية خاصة، فهي تشكل العنصر الأساسي لعمل المنظمة في الميدان.

٣ - وتنفذ اليونيسيف برامجها القطرية بالتعاون مع شركاء على الصعيدين الوطني والمحلي. ويغطي البرنامج القطري بصفة عامة جميع مجالات التركيز الخمس - وكل واحد من المجالات الشاملة - في الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل لليونيسيف للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٩، ويوفّر الدعم للأولويات والخطط الوطنية. ومن بين الأمثلة الكثيرة لهذه الشراكات: المنظمات المجتمعية كمنتدى النساء الأفريقيات العاملات في حق التربية والتعليم في أفريقيا، الذي يدعم تعليم البنات؛ والمنظمة غير الحكومية المعروفة باسم توستان التي تعمل من أجل القضاء على بتر الأعضاء التناسلية للأنثى؛ والعديد من المنظمات العقائدية التي تنظم المشاركة على مستوى المجتمعات المحلية في أنشطة توفير الرعاية والدعم في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للأطفال المعرضين للإصابة؛ وآلاف الجمعيات المدنية والمنظمات غير الحكومية المحلية التي تساعد على تنفيذ نظم الوقاية وتقديم المساعدة في الحالات الطارئة، بالتعاون مع الأطراف الفاعلة الحكومية؛ ووكالات الأمم المتحدة الشريكة؛ والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية.

٤ - وبالإضافة إلى هذه الشراكات في الميدان، تدخل اليونيسيف، في شراكات وعلاقات تعاونية على الصعيدين الإقليمي والدولي، من أجل معالجة المسائل المثيرة للقلق على الصعيدين الإقليمي والعالمي. وتشمل الأمثلة على هذا العمل التآزري شراكات عالمية قديمة في مجال الصحة، في ما يتعلق بأمراض من قبيل الملاريا وشلل الأطفال وغيرها من الأمراض الأخرى، كما تشمل أحدث علاقة تعاونية مع المنظمة الدولية للألعاب الأولمبية الخاصة، أطلقت في عام ٢٠٠٧ من أجل تعزيز أعمال حقوق الأطفال ذوي الإعاقات. وتشمل المجالات الرئيسية الأخرى الشراكات في مجال الدعوة، من قبيل العمل مع المنظمات غير الدولية المختصة بحقوق الأطفال، وبخاصة في مجال تعزيز هذه الحقوق. وساعدت شراكات اليونيسيف مع الهيئات البرلمانية، بما فيها شراكاتها مع الاتحاد البرلماني الدولي، على المزيد من التركيز على المسائل المتعلقة بحماية الطفل، من قبيل إدراج هذه المسائل في التشريعات ذات الصلة باتفاقية حقوق الطفل.

٥ - وتشمل الشراكات والعلاقات التعاونية الهامة أيضا ما يتعلق منها بحشد الموارد على جميع الصعد، وهي شراكات وعلاقات أقيمت على المستوى القطري وتحافظ المنظمة عليها في هذا المستوى. ويقوم القطاع الخاص، ابتداء من مؤسسة أيكيا في الهند وانتهاء بسلسلة ناكومات للمتاجر الكبرى في كينيا، بتنفيذ استثمارات كبيرة في المجال الاجتماعي، من أجل توفير الدعم لبقاء الأطفال على قيد الحياة وتوفير الحماية وخدمات التعليم لهم، ودعم المجالات الأخرى الحاسمة للأطفال. وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تعمل اليونيسيف مع مؤسسة الرسوم المتحركة نيكالوديون من أجل استخدام إحدى شخصيات الرسوم المتحركة ذات الجاذبية من أجل التحفيز على إحداث تغير إيجابي في حياة الأطفال.

٦ - وتتمتع اليونيسيف بولاية فريدة في ما يتعلق بمسؤوليتها عن تحقيق حياة أفضل لكل طفل، استنادا إلى اتفاقية حقوق الطفل. ومن شأن استقطاب أطراف فاعلة أخرى وشركاء آخرين من أجل إنجاز قدر أكبر من نتائج أفضل للأطفال، أن يؤدي إلى تحقيق إنجازات تفوق كثيرا قدرة اليونيسيف على الإنجاز بمفردها. وتستطيع المنظمة أن تؤدي دورا حافزا هاما على الصعد العالمية والإقليمية والوطنية، في مجال التقريب بين الأطراف الفاعلة والشركاء من ذوي القدرات والموارد المتنوعة، وتسريع تحقيق نواتج أفضل للأطفال. ولن يتسنى إعمال حقوق الطفل وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية إلا إذا استقطب العديد من الأطراف الفاعلة والشركاء.

٧ - وفي إطار الجماعة الإنمائية، جرى التأكيد بشكل متزايد على الجهود الجماعية والمتراطة لجميع الأطراف الفاعلة، بما في ذلك ما يوجد منها داخل منظومة الأمم المتحدة.

وإذ تستند ولايتها إلى اتفاقية حقوق الطفل، تقوم اليونيسيف بتوفير الأدوات التشخيصية المتعلقة بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من أجل الأطفال وإعمال حقوق الطفل. ومن الآليات الهامة أيضا تحليل الحالة الذي أعدته اليونيسيف وشركاؤها. وهو أداة رئيسية لتوفير الأساس للبرمجة الذاتية للمنظمة، ليس على المستوى القطري فحسب بل وعلى الصعيدين الإقليمي والعالمي أيضا، حيث يتواصل تطويره بوصفه من الأسس الهامة لاستقطاب الأطراف الفاعلة الرئيسية، بهدف إنجاز المزيد من النتائج الأفضل من أجل الأطفال. ويشكل هذا التحليل ناتجا رئيسيا للعمل التشخيصي لبرامج التعاون القطرية، ويجري اقتسامه مع الحكومات وشركاء الأمم المتحدة والوكالات الأخرى المتعددة الأطراف والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والشركاء الآخرين ذوي الاهتمام.

٨ - ويؤدي تشديد اليونيسيف على البرمجة المرتكزة إلى النواتج والإدارة المرتكزة إلى النتائج، استنادا إلى أساس دلالي قوي، إلى أن تصبح المنظمة شريكا أفضل. وتساعد قاعدة المعارف والبيانات والنظم الإحصائية، التي تشمل نظام المعلومات الإنمائية 'DevoInfo' على كفالة أن يجري بشكل منتظم تتبع ورصد التقدم المحرز من أجل الأطفال، وإلى أن توجه الموارد إلى حيث تكون الحاجة إليها على أشدها. وتؤثر النواتج المدعومة بأساس دلالي قوي، المتحصل عليها من خلال جهود الأطراف الفاعلة المتعددة العاملة سويا، تأثيرا قويا على حالة الأطفال، وتوفر الإرشاد بشكل أفضل للمداخلات الجماعية الرامية إلى تحقيق نواتج محسنة من أجل الأطفال. وستشكل هذه المعارف أساس مواصلة تعزيز الشراكات والعلاقات التعاونية بطرائق تتسم بالمزيد من التحديث والابتكار.

٩ - ونظرا إلى الولاية الفريدة التي تتمتع بها اليونيسيف، تضطلع المنظمة أيضا بأداء دور رئيسي في مجال إقناع الأطراف الفاعلة المتعددة على النحو المذكور، بحيث تضع إطارا لاستدراك الأفكار واستقطاب الموارد والإجراءات، تحقيقا لمصلحة الأطفال. وتؤدي اليونيسيف هذا الدور ضمن العلاقات التعاونية والشراكات على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية. ويشكل مفهوم التقاء الأطراف الفاعلة مرتكزا لنداء 'معا من أجل الأطفال'، الذي تستخدمه المنظمة شعارا لدعوتهما إلى استقطاب الدعم. وقد تم اختياره لأول مرة من خلال حملة 'معا من أجل الأطفال'، في إطار مبادرة 'معا ضد الإيدز'، التي أطلقت في عام ٢٠٠٥، واستدرت من خلالها الأفكار واستقطبت الموارد والإجراءات من أطراف فاعلة متعددة. وباستخدام هذه القوة الحافزة تستطيع اليونيسيف مواصلة استقطاب الأطراف الفاعلة الرئيسية حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، واستخدام المنهجية ذاتها فيما يتصل بالمسائل الحازمة الأخرى المتعلقة بالأطفال. وسيتعاظم دور اليونيسيف، بالاستفادة من نداء 'معا من أجل الأطفال'، بوصفها هيئة رئيسية لتنظيم اللقاءات وتيسيرها، في سبيل استقطاب

فئات متنوعة من الأطراف الفاعلة والشركاء، في مجالات الدعوة والتعاون الفعال والإنجاز من أجل الأطفال، بحيث تحتذب أطراف فاعلة من القطاعين العام والخاص من أجل توفير الدعم لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وإعمال حقوق الطفل.

١٠ - وأوجدت التغيرات التي شهدتها الساحة الإنمائية الدولية خلال العقد الماضي بيئة أكثر تعقيدا في هذا الصدد، تتسم بعدد متزايد من المانحين والقنوات، بما في ذلك مؤسسات جديدة وشراكات بين القطاعين العام والخاص. وتحتاج هذه البيئة المتغيرة إلى اتباع نهج جديدة تجاه أصحاب مصلحة متعددين، يكون من شأنها الجمع بين نطاق من الأطراف الفاعلة ذات القدرات والموارد التكاملية (الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمؤسسات الخاصة). ومع أن هذه الشراكات الجديدة ستؤدي إلى توسيع الفرص، فإنها تتطلب أيضا نظم جديدة وفعالة لإدارة أنشطة أصحاب المصلحة المتعددين. وينطبق هذا أيضا فيما يتعلق بالأمم المتحدة، في ضوء التطورات الحديثة في مجال إصلاح الشؤون الإنسانية وتحقيق التماسك على نطاق المنظومة.

ثانياً - اتصال اليونيسيف بأصحاب المصلحة والشركاء

١١ - أكمل مكتب الشراكات العامة ومكتب التقييم، في عام ٢٠٠٦، استعراضا لعمل اليونيسيف مع المجتمع المدني من أجل تحليل كيفية أداء اليونيسيف لدورها في موقع الشريك. وكخطوة أولية تجاه المزيد من التقييم الشامل الذي ينتظر أن يجريه مكتب التقييم في عام ٢٠٠٨، أعدت شعبة البرامج في اليونيسيف مؤخرا خارطة توضح مساهمة المنظمة في أكثر من ١٧٠ شراكة برنامجية عالمية (انظر الفقرة ١٣). وصدر مؤخرا تقرير بشأن جمع الأموال من القطاع الخاص وإقامة الشراكات معه، جرى فيه فحص الأشكال المختلفة للاتصالات مع الشركات، وإصدار توصيات بشأن أكثرها ملاءمة لليونيسيف. وأوصى التقرير أيضا بأن تتبع المنظمة نهجا متسقا بغية توسيع نطاق قدرتها التنظيمية من أجل المشاركة بفعالية في هذه الشراكات.

١٢ - وتدخل اليونيسيف في نطاق واسع من الشراكات مع المنظمات غير الحكومية العاملة في القطاع الإنساني، من أجل توفير المساعدة الحاسمة للأطفال في أوقات الطوارئ. وأشارت دراسة أجريت مؤخرا بالاشتراك مع المنظمات غير الحكومية، إلى إحراز تقدم في الطريقة التي تنفذ اليونيسيف بها الإصلاح في المجال الإنساني، لكنها دلت على ضرورة أن تواصل المنظمة تعزيز الشراكات على الصعيدين التشغيلي والاستراتيجي. وتستهدى اليونيسيف في عملها الإنساني بمجموعة المبادئ المعروفة باسم "مبادئ الشراكات"، وهي مجموعة قيم ومبادئ مشتركة أقرها المحفل الإنساني العالمي، وهو منتدى يضم أكثر من ٤٠ وكالة

إنسانية، مما فيها الأمم المتحدة، ومنظمات غير حكومية والمنظمة الدولية للصليب الأحمر وحركة الهلال الأحمر.

١٣ - وأقيمت شراكات برنامجية عالمية من تسليط الضوء على القضايا وإتاحة قواعد مشتركة للعمل سوياً، من خلال الجمع بين قدرات منظمات القطاع العام والمنظمات غير التابعة للدول وقدرات المجتمع المدني. وتحوّلت الشراكات بصورة تدريجية إلى أدوات مؤسسية رئيسية تساعد البلدان النامية على تحقيق الأهداف المشتركة على الصعيد العالمي، فيما يتعلق بتوصيل البضائع والخدمات التي توجد حاجة ماسة إليها. ونشأت هذه الشراكات باعتبارها استجابة نتسم بالتركيز للتحدي العالمي الذي يتطلب اتخاذ إجراء جماعي بغية تحقيق نتائج أفضل في مجالات الصحة ومكافحة الجوع والتغذية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والبيئة والتجارة والمالية والأمن والمساواة بين الجنسين والحماية الاجتماعية. وتمخض الكثير من هذه الشراكات عن آليات وقنوات جديدة لتمويل، أحدثت تحولات كبيرة في طبيعة قاعدة الموارد المتعلقة بالمساعدة الإنمائية وأعدت تعريف النموذج التجاري للكون الدولي. واستمر تركيز الشركاء الآخرين على الدعوة وتنمية المعارف واستقطاب العمل العالمي في مجالات رئيسية.

١٤ - ويزداد تحول الشراكات العالمية بين القطاعين العام والخاص إلى مبادرات هامة في مجال الجمع بين قوى وكالات المعونة والقطاع الخاص. ويؤدي القطاع الخاص نفسه التزاماً أقوى بالممارسات التجارية التي تتسم بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية، ويطبق المشتغلون بالأعمال الحرة في المجال الاجتماعي حلول ابتكارية على مجموعة متنوعة من التحديات الاجتماعية. ويتعين على اليونيسيف أن توغل في مجال تحديد جوانب الشبه بين المشتغلين بالأعمال التجارية الابتكارية في المجال الاجتماعي والأطراف الفاعلة في المجال الإنمائي في الميدان، بأداء دور الوسيط المحفز على مشاركة القطاع الخاص بشكل يتضمن أفكاراً ونهج جديدة. ولا شك في أن اليونيسيف ستضطر إلى تأييد روح المسؤولية الاجتماعية للشركات، فيما يتعلق بانطباقها على الأطفال، مستخدمة في ذلك طرائق ابتكارية لاستقطاب الموارد والخبرات البشرية والمالية، بهدف كفاءة الحصول على نتائج أفضل من أجل الأطفال.

ثالثاً - وصف عام للاستراتيجية

١٥ - ستساعد استراتيجية العلاقات التعاونية والشراكات على توفير الإرشاد لمشاركة المنظمة الاستراتيجية مع الآخرين. وستساعد كذلك في التعامل مع الساحة الخارجية السريعة التطور من أجل اتخاذ اليونيسيف لموقعها بوصفها شريكاً نخبوياً لإنجاز النتائج من أجل الأطفال.

وستكون المبادئ التوجيهية لإعداد الاستراتيجية هي:

- (أ) كفالة أن تسهم العلاقات التعاونية والشراكات، على انفراد وبشكل جماعي، في المساهمة إلى أقصى حد ممكن في تحقيق النواتج من أجل الأطفال؛
- (ب) كفالة أن يشكل الأطفال على الدوام محور السياسات الاجتماعية - الاقتصادية الوطنية والدولية والخطط الإنتاجية؛
- (ج) دعم جهود اليونيسيف الرامية إلى تعظيم المداحلات واستقطاب الموارد من أجل الأطفال.

١٦ - وستمثل أهداف الاستراتيجية فيما يلي:

- (أ) إعداد خارطة لساحة شراكات اليونيسيف الراهنة؛
- (ب) اتسام عمل اليونيسيف في مجال العلاقات التعاونية والشراكات بالتركيز والوضوح والأولويات المحددة؛
- (ج) تحديد الخطوط العريضة للنهج المختلفة المتعلقة باستغلال أدوار اليونيسيف في مجالات تنظيم اللقاءات والعمل كعنصر حاسم والاستقطاب؛
- (د) تحديد مبادئ توجيهية وأهداف وتوجيهات استراتيجية ونهج للتنفيذ من أجل عمل اليونيسيف في مجال العلاقات التعاونية والشراكات، مع التركيز بصفة خاصة على الشراكات التي تتطلب استثماراً مؤسسياً؛
- (هـ) تقييم الآثار التنظيمية للنماذج الحالية والمستقبلية للعمل مع الشركاء؛
- (و) تقييم الاتجاهات الدولية العامة في مجال الشراكات من أجل النواتج الإنمائية، علاوة على الدلالات الناشئة بشأن الممارسات الجيدة؛
- (ز) فهم تعقيدات آليات الحوكمة مع شركاء محددين، ودور اليونيسيف في ذلك؛
- (ح) إعداد خارطة للآليات من أجل إدارة وتقييم الشراكات.

رابعاً - العملية

١٧ - ستجرى عملية تشاورية بغرض إعداد الاستراتيجية من أجل مناقشتها في الدورة السنوية للمجلس التنفيذي، في عام ٢٠٠٩. وستستند الاستراتيجية إلى الولاية العالمية لليونيسيف، علاوة على الاستفادة من الخبرات المتنوعة المتاحة على مستويات إقليمية وقطرية

مختلفة والاعتماد على نطاق الأطراف الفاعلة والشركاء من أجل الأطفال. وسيدعم إعداد الاستراتيجية العمل الجاري على إعادة تقدير الآثار، قانونية كانت أو غير قانونية، للعضوية التأسيسية في الشراكات القائمة، بما في ذلك هياكلها الإدارية.

١٨ - وستستنير العملية بالتقييمات والتقديرات الاستراتيجية لأعمال اليونيسيف الجارية مع شركاء رئيسيين. وسيشمل هذا استعراض عام ٢٠٠٦ لعمل اليونيسيف مع المجتمع المدني، وتقييما جديدا لدخول اليونيسيف في شراكات برنامجية عالمية، بغرض تحليل وتقييم عينة تمثيلية لهذه الشراكات مأخوذة من النطاق الكامل لحافظة اليونيسيف. وستجري سلسلة من دراسات حالات إفرادية من أجل تقييم نوعية مساهمة المنظمة في الشراكات البرنامجية العالمية المختارة ومدى أهميتها. وسيجري بالإضافة إلى ذلك، استعراض نواتج الشراكات مع الشركات الخاصة على جميع المستويات، استكمالا لعملية تحليل هذه الشراكات. وستنبع أهمية هذا التقييم من كونه وسيلة لتحديد أنواع الشراكات الخاصة، وطرائق التشغيل، ونطاق التأثيرات المختلفة على تحقيق الأهداف المشتركة من أجل الأطفال.

١٩ - وستجرى سلسلة من المشاورات مع كل الأطراف الفاعلة الداخلية والخارجية، بغرض تحديد القضايا والتوصيات الرئيسية. وستشمل الأطراف الفاعلة الداخلية المقار والمكاتب الإقليمية والقطرية ولجان اليونيسيف الوطنية. وعلاوة على ذلك، ستجرى مشاورات مع الشركاء متعددي الأطراف المشتغلين بإجراء استعراضات مماثلة (مثل منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)؛ ومع منظمات المجتمع المدني (شاملة تجمعات المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال الشؤون الإنسانية)؛ ومع كبار مديري الشراكات البرنامجية العالمية والشركاء من القطاع الخاص.

٢٠ - وستكفل اليونيسيف، أثناء إعداد الاستراتيجية، إجراء مشاورات منتظمة مع الدول الأعضاء، بما في ذلك المجلس التنفيذي.